مجلس النواب

دائرة البحوث
قسم البحوث والدراسات النيابية
تقرير

الدورة الانتخابية الخامسة
السنة التشريعية الاولى
الفصل التشريعي الاول

نسبة الأراضي المتصحرة والمهددة بالتصحر في العراق لسنتين (٢٠١٦-٢٠٢٠)

تستخدم الاوراق البحثية المتنوعة من قبل هيأة رئاسة المجلس و اللجان النيابية و السيدات و السادة النواب لدعمهم في اداء مهامهم النيابية حصرا

الباحث

د.دعاء فلاح الدباغ

حزيران ٢٠٢٢

يعتبر التصحر من الظواهر البيئية الخطيرة التي تهدد حياة المجتمعات الاقتصادية والمعيشية حيث تتحول الاراضي الزراعية الخصبة الى أراض جرداء قاحلة وما يترتب على ذلك من تداعيات عديدة تمس حياة الانسان واقتصاد البلاد. ولأهمية وخطورة موضوع التصحر، فقد اختارت الأمم المتحدة يوم ١٧ حزيران من كل عام للاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف. العراق فبحكم موقعه الجغرافي ضمن المنطقة الحارة من العالم وبسبب ظروف الجفاف وشحة المياه والعوامل الطبيعية الأخرى إلى جانب العوامل البشرية فقد غزا التصحر أراضيه خاصة وان الصحاري تحيط به من جهة الغرب والجنوب الغربي مما يستدعي اتخاذ إجراءات سريعة وفورية على المدى القريب والبعيد لوقف زحف الصحراء على أراضينا الزراعية وتحويل العراق إلى عراق اخضر. وبمناسبة انضمام العراق الى الاتفاقية العالمية لمكافحة التصحر في 2010/7/6 فقد تم اعتبار هذا اليوم يوما وطنيا لمكافحة التصحر واقامة الاحتفال الرسمي بهذه المناسبة، للاهتمام بموضوع التصحر بهدف التوعية والتذكير بأهمية مكافحة التصحر.

ان النسبة المئوية في سنة للأراضي الصحراوية والمتصحرة (15.43%) والأراضي المهدّدة بالتصحر (54.08%) ومجموعهما (69.51%) وهي تمثل نسبة الأراضي المتدهورة من مساحة العراق الكلية .

اما النسبة المئوية في سنة 2020 للأراضي الصحراوية والمتصحرة (11.88%) والأراضي المهدّدة بالتصحر (54.38%) ومجموعهما (66.26%) وهي تمثل نسبة الأراضي المتدهورة من مساحة العراق الكلية .

من المخطط (1) يوضح ان النسبة المئوية لمعدل الاراضي المتدهورة العراق لسنة 2016 و2020 تبلغ (67.88%) من مساحة العراق الكلية .

ان الزيادة في مساحة الاراضي المهددة بالتصحر في العراق في سنة 2020 حيث ازدادت بنسبة(0.3%) عما كانت عليه في سنة 2016 وتمثل ٥٤% من مساحة العراق الكلية وذلك بسبب قلة الغطاء النباتي و عمليات التشجير وتحويل جنس بعض الاراضي الزراعية واستثمارها الى مجمعات سكنية وتجارية بالاضافة الى ارتفاع درجات الحرارة صيفا الى ٥٠ درجة مئوية و هبوط نسبة تساقط الامطار، وتفاوت كمياتها بين(5 - 15 سم)، متأثرة بنسبة التبخر العالية اذ تقل في اغلب مناطق العراق، ولا يتجاوز معدل الامطار في الجنوب ٤٠ يوما بالاضافة الى انخفاض الايرادات السنوية لنهري دجلة والفرات من (60.41) مليار متر مكعب في سنة 1990 الى (49 مليارمتر مكعب) خلال عام 2020 وكل هذه العوامل تندر بكارثة بيئة في العراق وزيادة نسبة التصحر بدون وضع حلول جذرية للحد من من هذه ظاهرة [٢،٣].

المخطط رقم (2) يوضح مساحة الاراضي المهددة بالتصحر بالدونم لمحافظات العراق لسنة (2016-2020) حيث ان مساحة الاراضي المهددة بالتصحر ازدادت في سنة 2020 عما هي عليه في سنة 2016 لمحافظات **(بغداد، واسط، ديالى، الانبار، بابل، القادسية، السليمانية،دهوك).**

المخطط رقم (3) يوضح مساحة الاراضي المتصحرة بالدونم لمحافظات العراق لسنة (2016-2020) حيث ان مساحة الاراضي المتصحرة ازدادت في سنة 2020عما هي عليه في سنة 2016 لمحافظات **(بغداد، بابل، النجف، المثنى، البصرة).**

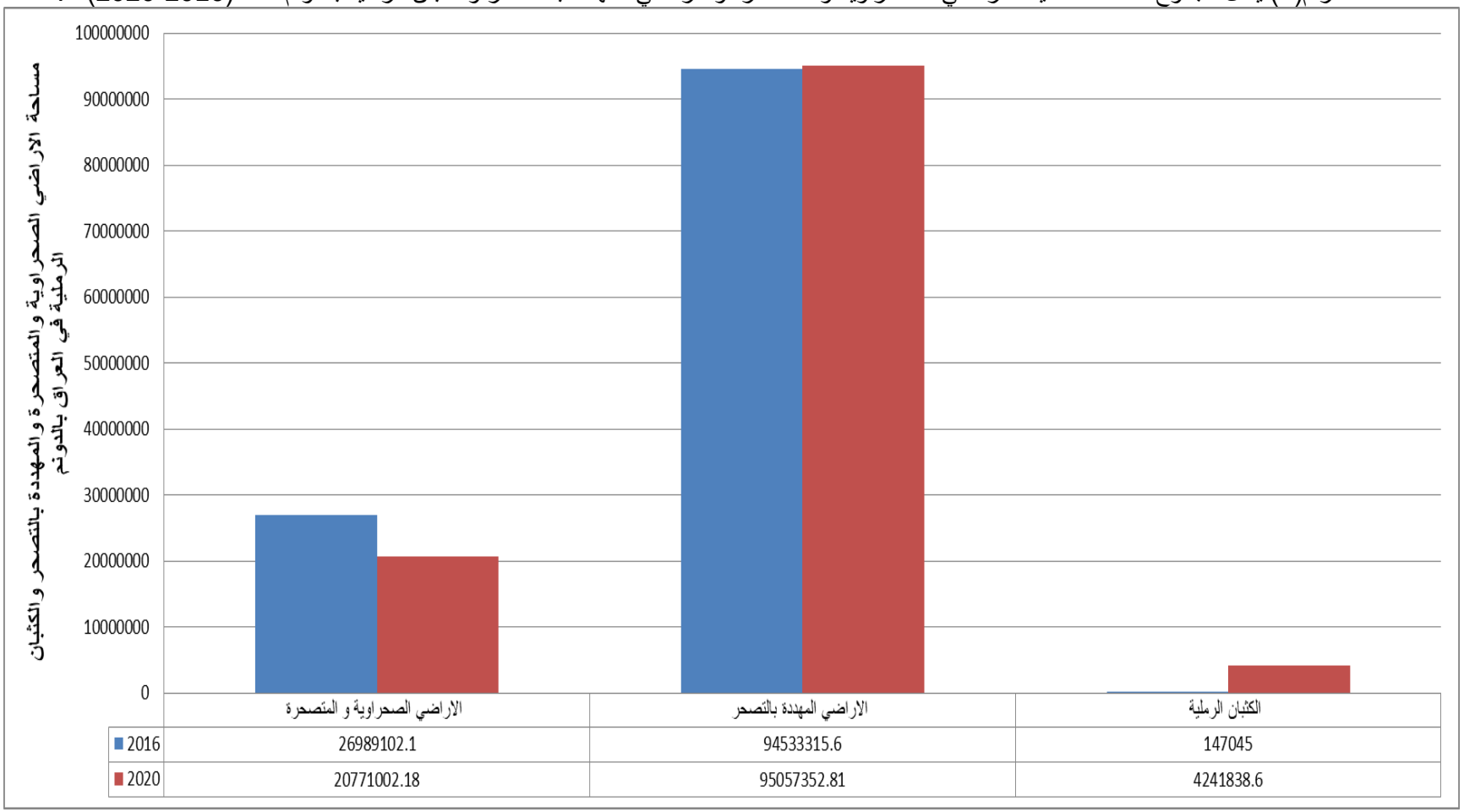
المخطط رقم (4) يوضح مساحة الكثبان الرملية بالدونم لمحافظات العراق لسنة (2016-2020) حيث ان مساحة الكثبان الرملية ازدادت في سنة 2020 عما هي عليه في سنة 2016 لمحافظات **(موصل، ديالى، بابل، صلاح الدين، الانبار، القادسية، كربلاء، النجف،ميسان، المثنى، البصرة، ذي قار).**

١- وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة، قسم الاقتصاد الزراعي 2016 و 2020.

٢- الأطلس الإحصائي الزراعي (المياه والسدود والخزانات)، mission to Iraq, 23 September 2003.

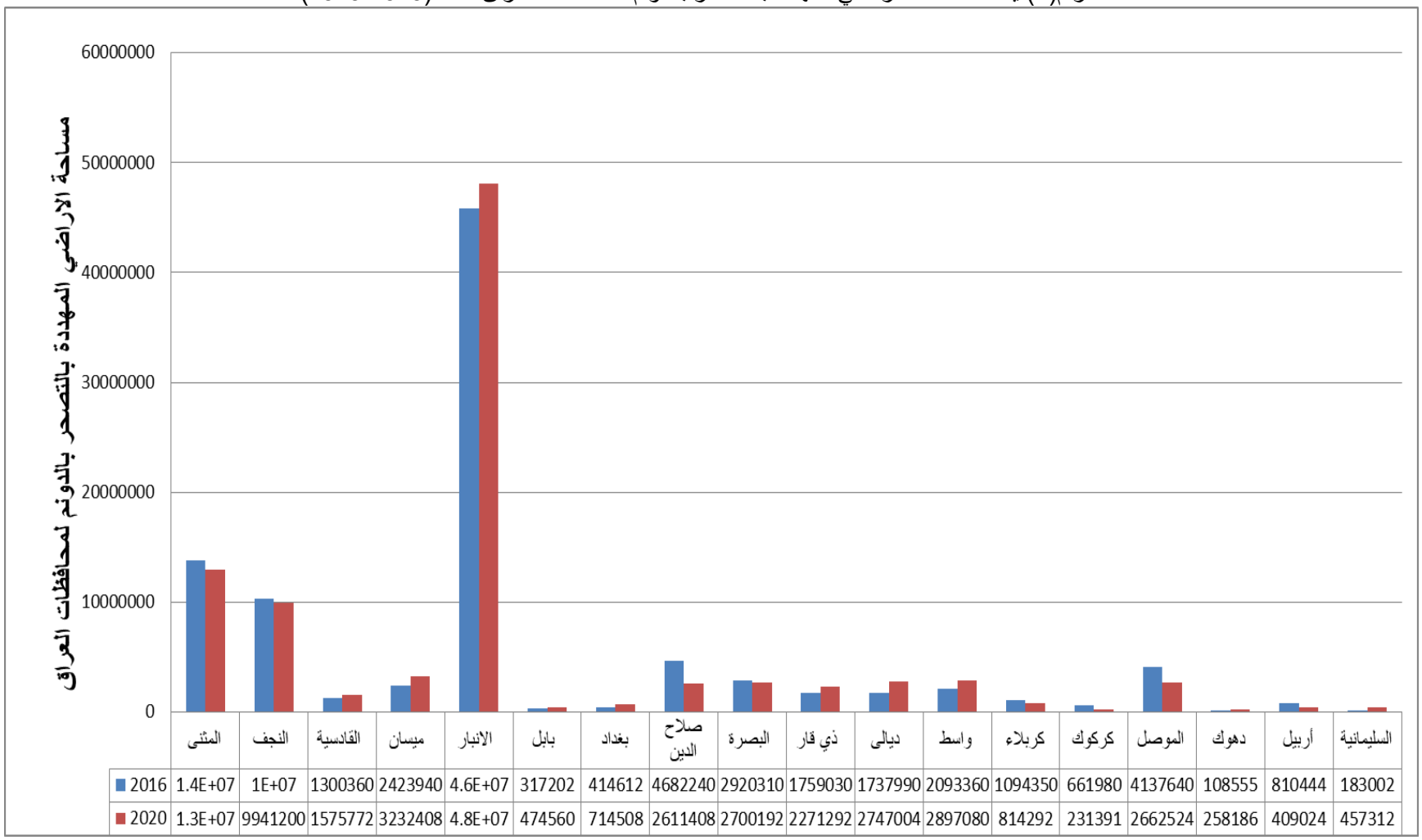
٣- شفق نيوز، العراق يكشف عن الإيرادات السنوية لنهري دجلة والفرات،١٣ /٢٠٢١/٧.

المخطط رقم(١) يمثل مجموع المساحة الكلية للاراضي الصحراوية والمتصحرة والاراضي المهددة بالتصحر والكثبان الرملية بالدونم لسنة (2016-2020)[1].

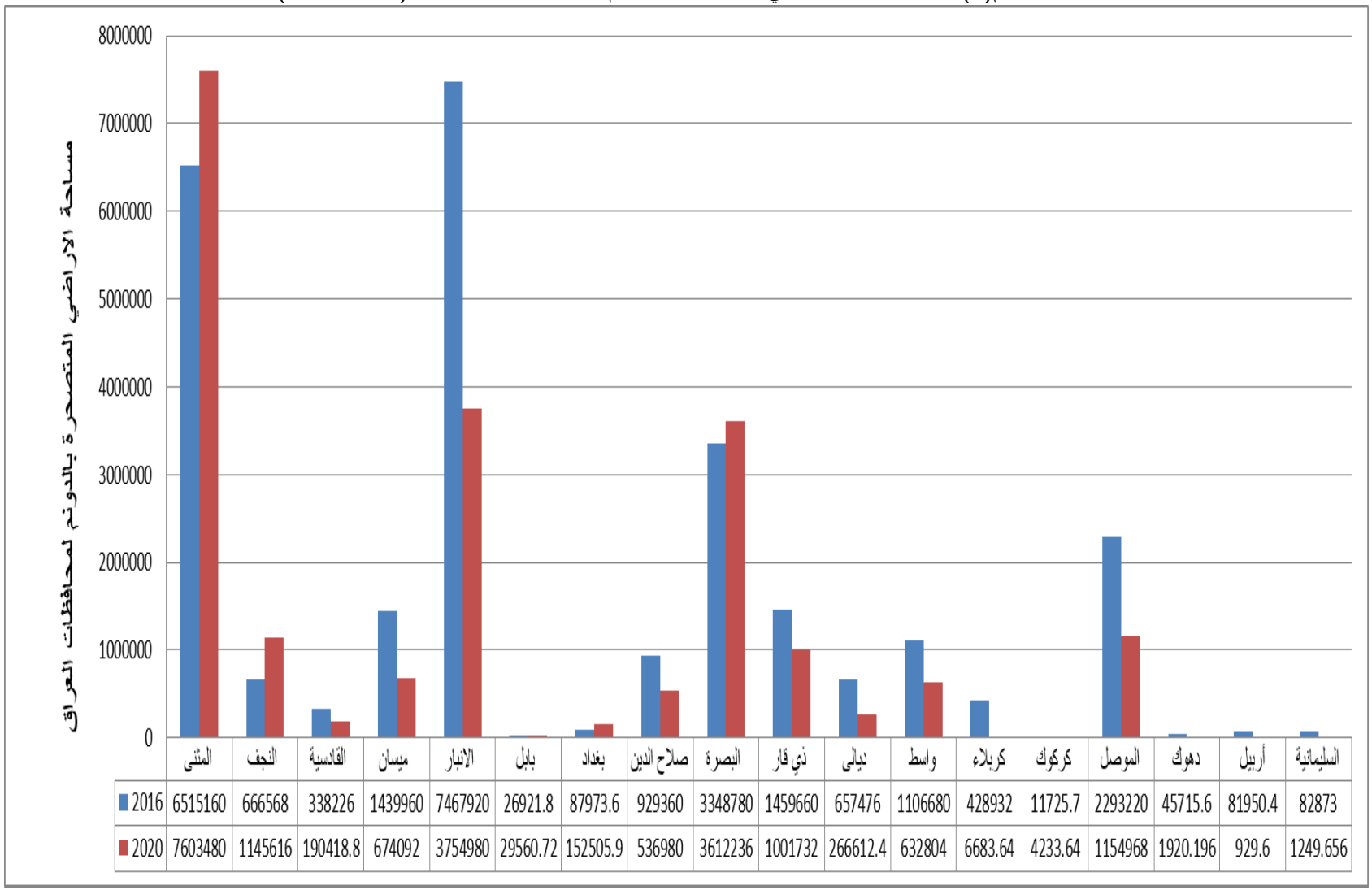


	الاراضي الصحراوية و المتصحرة	الاراضي المهددة بالتصحر	الكثبان الرملية
2016	26989102.1	94533315.6	147045
2020	20771002.18	95057352.81	4241838.6

المخطط رقم(2) يمثل مساحة الاراضي المهددة بالتصحر بالدونم لمحافظات العراق لسنة (2016-2020) [1].

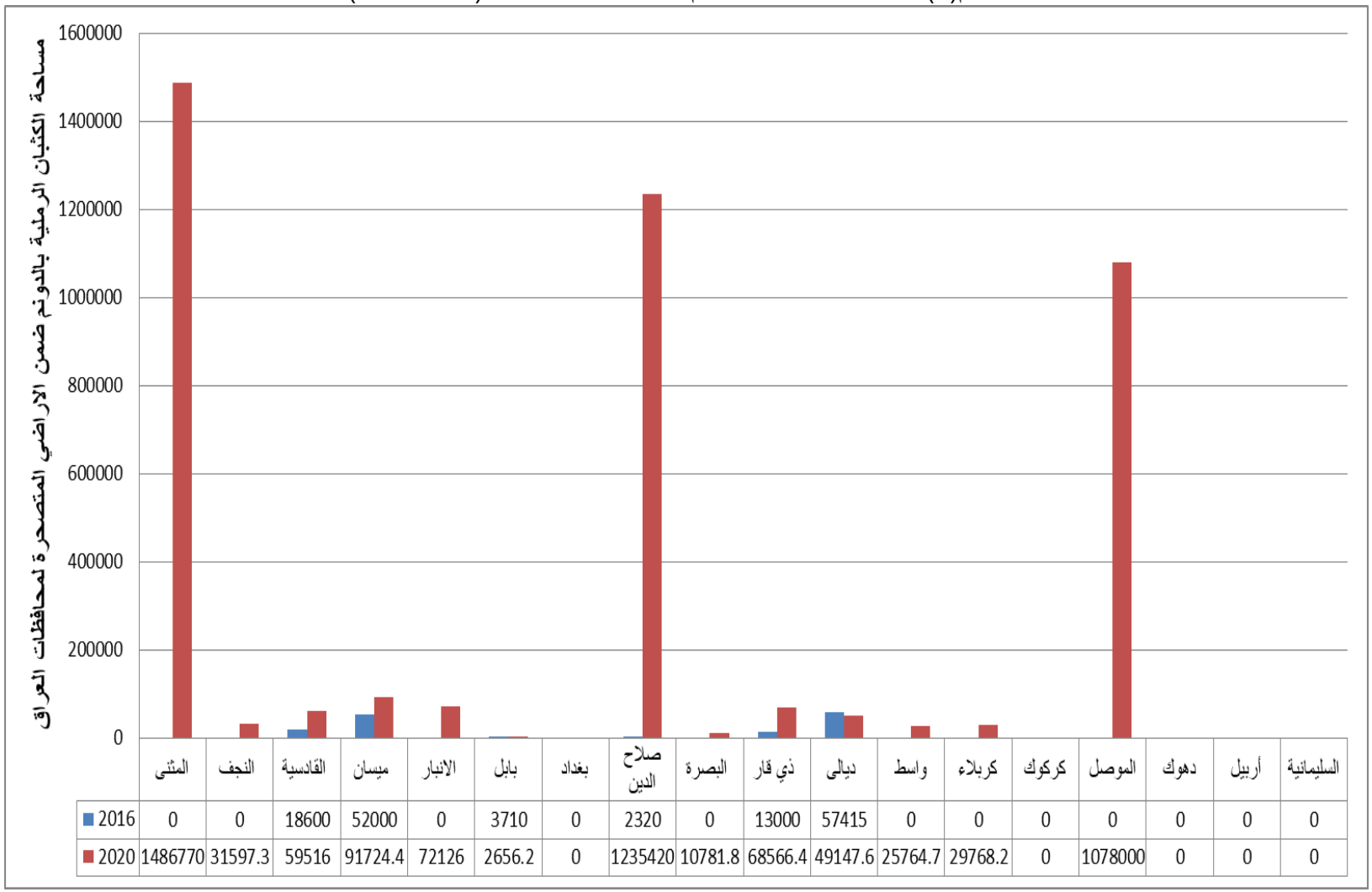


المخطط رقم(3) يمثل مساحة الاراضي الصحراوية بالدونم لمحافظات العراق لسنة (2016-2020) [1].



	المثنى	النجف	القادسية	ميسان	الانبار	بابل	بغداد	صلاح الدين	البصرة	ذي قار	ديالى	واسط	كربلاء	كركوك	الموصل	دهوك	أربيل	السليمانية
2016	6515160	666568	338226	1439960	7467920	26921.8	87973.6	929360	3348780	1459660	657476	1106680	428932	11725.7	2293220	45715.6	81950.4	82873
2020	7603480	1145616	190418.8	674092	3754980	29560.72	152505.9	536980	3612236	1001732	266612.4	632804	6683.64	4233.64	1154968	1920.196	929.6	1249.656

المخطط رقم(4) يمثل مساحة الرملية بالدونم لمحافظات العراق لسنة (2016-2020) [1].



	المثنى	النجف	القادسية	ميسان	الانبار	بابل	بغداد	صلاح الدين	البصرة	ذي قار	ديالى	واسط	كربلاء	كركوك	الموصل	دهوك	أربيل	السليمانية
2016	0	0	18600	52000	0	3710	0	2320	0	13000	57415	0	0	0	0	0	0	0
2020	1486770	31597.3	59516	91724.4	72126	2656.2	0	1235420	10781.8	68566.4	49147.6	25764.7	29768.2	0	1078000	0	0	0

الاجراءات الحكومية للحد من ضاهرة التصحر[4] :

١- لاتوجد مشاريع أحزمة خضراء حول مدينة بغداد، الا انه يوجد مشروع في مقاطعة ١٥/الدهنة التابع الى أمانة بغداد/دائرة المخلفات الصلبة حسب ما أعلمتنا به مديرية زراعة بغداد/ الكرخ.
٢- بخصوص أعداد الأشجار فان ذلك يعتمد على نوعية الأشجار المزروعة والمسافة بين شجرة واخرى وخط واخر، أما أنواع الأشجار المناسبة لزراعتها في المشروع فهي أشجار يوكالبتوس، كينوكاربس، أثل، شوك الشام، البيزيا، كازورينا، الزيتون، النخيل، الدفلة، الفستق الحلبي.
٣- هناك عدة مقترحات ومبادرات تخص الأحزمة الخضراء في السابق الا انه لم يتم تنفيذها وحيث ان تنفيذها يحتاج الى توفير المتطلبات التالية: توفير المياه، تخصيص الأراضي، التخصيص المالي، عائدية الحزام الأخضر وتحديد الجهات المسؤولة عن ادامة المشروع، تحديد الجهات المنفذة.
٤- يجدر بالأشارة الى ان هنالك توجه يمكن اتخاذه من خلال ايجاد بدائل للأحزمة الخضراء يمكن تطبيقها بشكل أيسر مثل التشجير الحضري داخل المدن والطرق والمتنزهات وكذلك المصدات حول الحقول في المناطق الزراعية.

٥- وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة، قسم البيئة، ٢٠٢٢.

التوصيات

١- متابعة الأجراءات الحكومية من قبل لجنة الزراعة والاهوار والمياه بالتعاون لوضع معالجات عاجلة فيما يخص مخاطر تدهور الأراضي الزراعية وازدياد معدلات التصحر.
٢- في الجانب التشريعي قيام لجنة الزراعة والاهوار والمياه بالتعاون مع وزارة الزراعة ووزارة الموارد المائية بدعم القوانين والاتفاقات المعقودة مع دول المنبع لنهري دجلة والفرات لزيادة كمية مناسيبها للحد من ظاهرة جفاف الاهوار وتصحرها.
٣- دعم الاستثمار الحكومي في تحقيق متطلبات النهضة الزراعية في البلاد، والاستنارة بالتجارب الدولية بشأن تحويل الأراضي المتدهورة إلى أراضٍ صالحة للزراعة وما ستنتجه عمليات إنشاء الأحزمة الخضراء من مشروعات تساعد في خلق فرص عمل لتشغيل العاطلين وتغير الواقعين المناخي والبيئي، في العراق.
٤- مراقبة لجنة الزراعة والاهوار والمياه مع كافة الهيئات والوزارات الحكومية في دعم المبادرات الاجتماعية البيئية ومبادرات التغير المناخي والحفاظ على البيئة والحد من التصحر وتنفيذها على ارض الواقع وتوفير التخصيصات المالية اللازمة لمعالجة ظاهرة التصحر في العراق.